(377) بعدها بالدين الذي هو الجزاء والحساب، وهو قول الحسن وعكرمة. وقوله (أليس ا بأحكم الحاكمين) تقرير للانسان على الاعتراف بأنه تعالى أحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا، لانه لا خلل فيه ولا اضطراب يخرج عما تقتضيه الحكمة وفى ذلك دلالة على فساد مذهب المجبرة في أن ا يخلق الظلم والفساد. والحكم الخبر بما فيه فائدة بما تدعو اليه الحكمة، فاذا قيل: حكم جائر فهو بمنزلة حجة داحضة مجازا بمعنى أنه حكم عند صاحبه كما أنها حجة عنده. وليست حجة في الحقيقة. وقيل: المعنى أي شئ يكذبك بالدين: ويحملك على جحد الجزاء يوم القيامة وأنا أحكم الحاكمين. وروي عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ (اليس ا بأحكم الحاكمين) قال: سبحانك اللهم بلى. وروى أبوهريرة عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال (إذا قرأ احدكم والتين والزيتون فأتى على آخرها فليقل: بلى). (ج 10 م 48 من التبيان (*)